التباين المكاني للخدمات المجتمعية في ريف قضاء شط العرب

المدرس المساعد
عادل عبدالامير عبود الزاير
قسم الجغرافيا – كلية الاداب
جامعة البصرة

تعد دراسة الاستيطان الريفي من الدراسات الحديثة نسبياً قياساً إلى المدينة التي حظيت باهتمام الباحثين بوصفها مركزاً تجمع السكان وفعالياته وأنشطته، إلا أن هناك العديد من المدن تاريخيا قد تطورت عن أصول ريفية بفعل تعدد وتنوع وظائفها ضمن مراحل تاريخية تكشف عن مدى تفاعل الإنسان ببيئته ودرجة تطوره في سلسلة حضارية متصلة صعوداً وهبوطاً من خلال أيجاد حياة مستقرة يمارس فيها النشاط الزراعي الذي ازداد أهميته بعد تطوره كماً ونوعاً نتيجة لاستثمار الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع الريفي ورفع مستواها المعاشي بما يحقق الرفاهية وصولاً إلى التنمية الشاملة باعتبارها مبعثاً لإيجاد تكامل داخل الريف الذي لم يأتي هذا بمحض الصدفة بل ثمة فعاليات ساعدت الريف في ديمومته وإظهاره بوضعه الحالي تتمثل بالخدمات المجتمعة ودورها الرئيسي في حياة السكان بوصفها ضرورة ملحة وأساسية تفرضها حاجة البلدان للتقدم بخطى أوسع تتماشي مع الموازنة بين عدد السكان ونسبة نموهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومقدار توفر فعاليات هذه الخدمات كماً ونوعاً وتوزيعاً، مما يساعد على تهيئة بيئة ريفية مناسبة للسكان صحياً ونفسياً للقيام بنشاطاتهم المختلفة. لذا فأن دراستها ضمن إطار ريف قضاء شط العرب اعتمدت على الخدمات التعليمية والصحية ومياه الشرب والدينية وذلك لعدم توفر الخدمات الأخرى باستثناء خدمات الطاقة الكهربائية لوجودها إلا أن ما يؤخذ عليها الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.

هدف الدراسة:

يهدف البحث إلى دراسة تحليل الواقع التوزيعي للخدمات المجتمعية في ريف قضاء شط العرب بالعلاقة مع عدد سكان المستوطنات وصولاً إلى تقييم مستوى كفاءتها مقارنة بالمعايير المحلية فضلاً عن محاولة رسم سياسة مستقبليه لتوزيع هذه الخدمات بما يتناسب وتوزيع السكان لتقدير الاحتياجات الفعلية لمنطقة الدراسة.